ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Spatial Variation of Community Services in the Center of Nimrud District

Khalid Ahmed Eidan Al-Hadidi

University of Mosul / College of Basic Education

* *Corresponding author: E-mail* :
Khalid7612@uomosul.edu.iq

Keywords:
educational
services
health
community
Nimrod

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 25 Aug 2024
Received in revised form 25 Sept 2024
Accepted 29 Sept 2024
Final Proofreading 25 Sept 2025
Available online 25 Sept 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research aims to identify the reality of the spatial distribution of community service institutions in the center of Nimrud district, by revealing the extent of their spatial distribution balance, knowing the problems they suffer from, and evaluating the level of community services in the center of the district in order to reach appropriate solutions through the use of a number of indicators and planning standards. The research relied on the descriptive approach and quantitative analysis using some techniques and analyzing the reality of the geographical distribution of community services wherever appropriate community services mean the use of land that is available in cities according to special dimensions for carrying out activities or performing specific functions on a regular basis, which makes the institutions that provide these functions of great importance in achieving and developing social relations, which contribute to creating a sound settlement environment, which is represented by educational, health, religious, electricity, and drinking water services. The research concluded that the centers of community services in the center of Nimrud district were consistent with the distribution of population and the pattern of their movement was equal to the direction of the distribution of population density and their spatial concentration.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.9.1.2025.2

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التباين المكاني للخدمات المجتمعية في مركز ناحية النمرود

خالد احمد عيدان الحديدي/ جامعة الموصل /كلية التربية الاساسية

الخلاصة:

يهدف البحث الى التعرف على واقع التوزيع المكاني لمؤسسات الخدمات المجتمعية في مركز ناحية النمرود وذلك من خلال الكشف عن مدى توازن التوزيع المكاني لها ومعرفة المشاكل التي تعاني منها وتقييم مستوى الخدمات المجتمعية في مركز الناحية بغية الوصول الى الحلول المناسبة من خلال استخدام عدد من المؤشرات والمعايير التخطيطية المحلية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليل الكمي باستخدام بعض التقنيات واداء وتحليل واقع التوزيع الجغرافي للخدمات المجتمعية اينما كان ذلك

مناسباً ويقصد بالخدمات المجتمعية استعمالات الاراضي التي تتوفر في المدن وفق ابعاد خاصة لممارسة نشاطات او تأدية وظائف معينة وبانتظام مما يجعل المؤسسات التي تقدم هذه الوظائف ذات اهمية كبيرة في تحقيق العلاقات الاجتماعية وتطويرها الامر الذي يسهم في خلق بيئة استيطانية سليمة والتي تتمثل بالخدمات (التعليمية ، والصحية ، والدينية ، والكهرباء , ومياه الشرب) ، وتوصل البحث الى ان مراكز ثقل الخدمات المجتمعية في مركز ناحية النمرود جاءت منسجمة مع مراكز الثقل السكاني اذا جاء نمط تحركها بصورة متساوية مع اتجاه توزيع كثافة السكان وتركزهم المكاني .

الكلمات المفتاحية (التعليمية ، الخدمات ، الصحية ، المجتمعية ، النمرود)

المقدمة

تعد المدينة إحدى الظواهر البشرية التي اهتم الجغرافي بدراستها من حيث التباين المكاني بين مختلف الخدمات لاسيما المجتمعية منها والمرتبطة مع بعضها بعلاقات مكانية تضيف على المدينة صبغتها الحضارية المعبرة عن كيانها وديمومتها. لان المدينة كائن عضوي يولد وينمو وينضج وما يرافق هذه المراحل من تطورات وما يتولد عنها من مشاكل ، إذ أن معظم المدن تواجه مشكلات يعاني منها ساكنيها، لاسيما في الدول النامية التي تمثلت في قلة الخدمات وظهور الاحياء العشوائية التي انعكست على مجمل الخدمات المقدمة لسكان، بل تعدى الامر الى وجود احياء سكنية بدون خدمات حتى الضرورية منها وفق حدها الادنى .

لذا ظهرت جهود علمية تتصدى لهذه المشكلات بهدف توجيه وضبط نمو وتوسع البيئات الحضرية مما يتيح للأنشطة والخدمات داخل المدن مستوى افضل. واصبحت الخدمات المجتمعية تحظى بأهمية كبيرة ومتميزة من قبل جغرافي المدن لتزايد حاجة السكان لتلك الخدمات، و لاسيما بعد تقدماً كبيرا التطور الحاصل في مستوى التحضر ذلك بعد ان حقق التطور العلمي والتقني التي انعكست ومنها الخدمات حيث شهدت جميع انواعها تطوراً كبيراً اثاره على مجالات الحياة كافة في النوع والكم والكفاءة بشكل ينسجم مع حاجة الإنسان ورغباته. وعليه اصبحت الجغرافية الحضرية تهتم بدراسة الخدمات من حيث فهمها وادراكها لمتطلبات تجمعات السكان لها بطريقة تحليلية للعلاقات الناجمة عنها وتوظيفها في خدمة المنتج والمستهلك للخدمة من خلال دراسة مواضع الخدمة ومركزتيها بهدف تحقيق توازن مكاني للخدمات ينسجم مع احتياجات السكان وتوزيعهم المكاني .مهماً ان هذه الأهمية الكبيرة التي يشكلها قطاع الخدمات لاسيما المجتمعية منها اصبحت مؤشر في تركيب المدن الداخلي

وعالقة السكان المباشر به، و جعل منه عاملا مهماً في فلسفة تخطيط المدينة المورفولوجي واتساعها المكاني والسكاني على حد سواء .

اولاً : مشكلة البحث

تحددت مشكلة البحث بالتساؤلات العلمية الاتية:

١ .هل التوزيع المكاني لمؤسسات الخدمات المجتمعية مثالياً بين احياء ناحية النمرود؟ ٢.ما مدى توافق توزيع مؤسسات الخدمات المجتمعية في مركز ناحية النمرود مع حجم السكان وتوزيعهم ؟

٣ .هل ان واقع الخدمات المجتمعية في مركز ناحية النمرود يعاني من مشاكل في مستوى اداء هذه الخدمات ؟

٤.ما مدى تأثير الخدمات المجتمعية المقدمة للسكان في طبيعة الحياة الحضرية في وحدة بلدية مركز ناحية النمرود ؟

٥ .هل ان توزيع الخدمات المجتمعية تتخذ نمطا واحدا في توزيعها على احياء بلدية مركز ناحية النمرود ؟

٦ .هل يشعر سكان بلدية مركز ناحية النمرود بالرضا عن الخدمات المجتمعية المقدمة اليهم ؟

ثانياً: فرضيات البحث

يختلف الباحثون في وضع الفرضيات منهم من يضعها في صيغة اسئلة ومنهم من يضعها على

شكل توضيح او استنتاج او نموذج، وبذلك يأتي الإيضاح الذي يمثل الفرضية كحل مسبق لمشكلة البحث.

١ .هل هناك توزيعا مثالياً للخدمات المجتمعية (التعليمية، والصحية، والدينية، والكهرباء، وخدمات مياه الشرب) على مستوى مركز بلدية ناحية النمرود.

٢ .هل تتوزع مؤسسات الخدمات المجتمعية بشكل غير مثالي و متوازن مع الحجم السكاني و على مستوى احياء بلدية ناحية النمرود

٣. ان التوزيع المكاني للمؤسسات الخدمات المجتمعية لا يتلائم مع مسافة وصول السكان الى مواقع هذه الخدمات.

٤ .تتميز مؤسسات الخدمات المجتمعية في بلدية ناحية النمرود الاداء المثالي لها.

٥ .تفاوت المساحات المخصصة لمؤسسات الخدمات المجتمعية بشكل ينسجم مع المعاييرالتخطيطية المحلية .

٦ .عدم رضا سكان بلدية ناحية النمرود عن واقع الخدمات المجتمعية لقلة مؤسساتها وسوء توزيعها المكاني.

ثالثاً: أهداف البحث

١ .يهدف البحث الى التعرف على واقع التوزيع المكاني لمؤسسات الخدمات المجتمعية في وحدة بلدية النمرود وذلك من خلال الكشف عن مدى توازن التوزيع المكاني لها ومعرفة المشاكل التي تعاني منها.

٢ .تقييم مستوى الخدمات المجتمعية في بلدية ناحية النمرود بغية الوصول الى الحلول المناسبة من خلال استخدام عدد من المؤشرات والمعايير التخطيطية المحلية.

٣ .دراسة الحاجة الحالية والمستقبلية للخدمات المجتمعية في وحدة بلدية ناحية النمرود من خلال تحليل العلاقات المتبادلة بين حجم السكان وعدد المؤسسات الخدمية .

٤ .تحديد مناطق نفوذ الخدمات المجتمعية التي تقدمها لسكان بلدية ناحية النمرود والمناطق المجاورة لها محلياً واقليمياً وقطرياً.

٥ .الكشف على درجة رضا السكان عن طبيعة اداء وتقييم هذه الخدمات لما لآراء

السكان من اثر كبير في عملية تخطيط المراكز الخدمية وتوقيعها في وحدة بلدية ناحية النمرود .

رابعا : منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليل الكمي باستخدام بعض التقنيات واداء وتحليل واقع التوزيع الجغرافي للخدمات المجتمعية اينما كان ذلك مناسباً .

خامسا: المفاهيم الأساسية المستخدمة في البحث:

استخدم الباحث العديد من المفاهيم الجغرافية التي ورد ذكرها في فصول البحث وهي كالاتي:

١. الخدمات :.

هي مجموعة من النشاطات والفعاليات التي يقوم بها كل من القطاع العام والخاص وتوفيرها للسكان في منطقة ما وقد يكون لها منفعة مادية او معنوية توفر سبل العيش الكريم وتحسين مستويات ومعيشة السكان .

٢. الخدمات المجتمعية :

يقصد بالخدمات المجتمعية استعمالات الاراضي التي تتوفر في المدن وفق ابعاد خاصة لممارسة نشاطات او تأدية وظائف معينة وبانتظام مما يجعل المؤسسات التي تقدم هذه الوظائف ذات اهمية كبيرة في تحقيق العلاقات الاجتماعية وتطويرها الامر الذي يسهم في خلق بيئة استيطانية سليمة والتي تتمثل بالخدمات (التعليمية ، والصحية ، والدينية ، والكهرباء , ومياه الشرب).

٣. الخدمات التعليمية :

هي جميع الخدمات التي تستهدف اشاعة روح التعليم في المجتمع والقضاء على كل ظواهرالجهل وتتمثل هذه الخدمات بالمؤسسات التعليمية كافة ابتداء من مرحلة رياض الاطفال وانتهاء بالتعليم العالي

سادساً: الحدود المكانية والزمانية للبحث .

١: الموقع الجغرافي

يمكن تحديد منطقة البحث مكانياً وزمانياً، فمكانياً تشمل حدود منطقة البحث التي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من مدينة الموصل والتي يحدها من جهة الشمال قرية تل عاكوب ومن جهة الجنوب قرية كاني وشنف. اما من جهة الشرق فيحدها قرية بسطلي الكبير. اما من جهة الغرب يحدها قرية العباس والنمرود .

اما الحدود الزمانية، فإنها تتمثل بدراسة واقع الخدمات المجتمعية لعام ٢٠٢١

٢ : الموقع الفلكي

تقع مركز ناحية النمرود (الخضر وبساطلي كبير) بين خطي طول 63 , 41 , 43 و 06 , 40 , 43 شرقاً وبين دائرتي عرض 27 , 13 , 36 و 31 , 15 , 36 شمالاً . انظر الخريطة (١)

خريطة (١): موقع ناحية النمرود من قضاء الحمدانية ومحافظة نينوى.

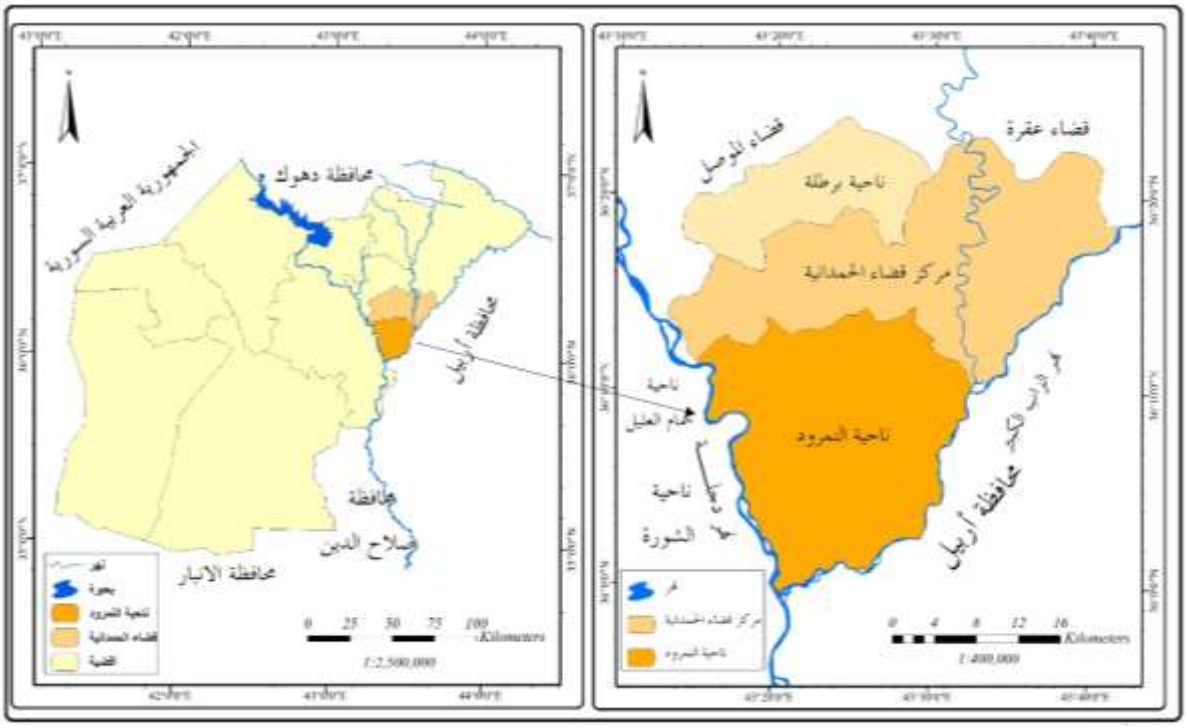

المصدر : (اللهيبي، ٢٠١٢)

اولا : التوزيع الجغرافي للخدمات المجتمعية في مركز ناحية النمرود .

لقد اولت الكثير من الدول المتقدمة والنامية قدراً كبيراً من الاهتمام بالجانب الخدمي باعتباره من المؤشرات الحيوية في مجتمع حضري كمنطقة الدراسة اذ ان تقدم الانسان رهن بتكامل هذه الخدمات وتطورها طبقاً لسياسة تخطيط الدولة لذا يتناول البحث دراسة الخدمات الاساسية (التعليمية ، الصحية ، الدينية) وخدمات البنى التحتية (الكهرباء ، مياه الشرب).

١ : الخدمات التعليمية

تعد الخدمات التعليمية الركيزة الاساسية في تطور المجتمعات البشرية في الحياة لمختلف نواحي الحياة لأنها ليست مجرد استهلاك للخدمات انما هي عملية بشرية واعداد للقوى العاملة التي تتطلبها خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحديث المجتمع. (عبود، ٢٠١١) ويلاحظ اثر ذلك في الدول المتقدمة من خلال تطور التعليم ومراحله ومفاهيمه في حين نجد الدول النامية التي باتت في ظل تخلفها العلمي عاجزة عن استثمار واستغلال مواردها الطبيعية والبشرية لتحقيق رغبات السكان في التنمية ،ان الارتفاع بمستوى الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة تعد من اهم الخدمات التي تقدمها المدينة لسكانها بوصفها القاعدة الاساسية لتطوير المجتمع الحضري وتوسيع مداراته الثقافية والاجتماعية فأن مستوى هذه الخدمات لا يرقى الى

طموح بسبب قلة المدارس وتوزيعها الجغرافي غير المنتظم واقتصارها على ثلاث مراحل رياض الاطفال والتعليم الابتدائي والثانوي وبدوره ينعكس ذلك الى مدى كفاءة هذه المؤسسة التعليمية من حيث المساحة الخدمية لها وسهولة الوصول للتلاميذ والطلبة واندثار اثاثها نتيجة الضغط السكاني .

وتقسم الخدمات التعليمية الى :

١-١ مرحلة رياض الاطفال .

وهي المرحلة التي تسبق مرحلة التحاق الطفل بالدراسة الابتدائية لتهيئتهم نفسيا وتربويا ومعرفيا واجتماعيا لحياة الدراسة في المرحلة الابتدائية . (امين و السامرائي، ٢٠٢٢) وتعد هذه الفئة العمرية القاعدة التي تهيأ لانطلاق التعليم في اغلب الدول المتقدمة اذا اهتمت معظم المجتمعات الحديثة بهذه المرحلة، لأنها من المراحل التربوية والاجتماعية التي لها اثر كبير في اكساب الطفل الميول والاتجاهات والمدركات الثقافية التي تساعد في بناء وتطوير شخصيتهم. (النايف و عبود، ١٩٩٦)اذ تفتقر منطقة الدراسة الى وجود رياض الاطفال التي تعد من المراحل المهمة التي تسبق المرحلة الابتدائية حيث تقبل الاطفال في عمر يتراوح بين (٤-٥) سنوات. (الميدانية، ٢٠٢١)

١-٢ مرحلة التعليم الابتدائي

يظهر من خلال الجدول (١) الذي يبين التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في مركز ناحية النمرود ان هناك (٤) مدارس ابتدائية تخدم منطقة الدراسة وهذا يعني ان مدارس التعليم الاساسي تتوزع على مركز الناحية بكاملها مع تباين واضح في اعداد هذه المدارس اما بالنسبة لأعداد التلاميذ المستمرين بالدراسة في مركز الناحية فقد بلغ عددهم في المدارس الابتدائية (١٠٧٨) تلميذ وتلميذة المجموع الكلي لمنطقة البحث، ويعد المركز الاول من حيث العدد فقد بلغ عدد التلاميذ لمدرسة الخضر الابتدائية المختلطة الثانية (٣١٢) تلميذ وتلميذة وعدد الذكور فيها (١٦٠) وعدد الاناث (١٥٢) وتأتي في المركز الثاني من حيث العدد مدرسة الخضر الابتدائية المختلطة الاولى حيث بلغ عدد التلاميذ فيها (٣٠١) وعدد الذكور فيها (١٤٠) وعدد الاناث (١٦١) وتأتي في المركز الثالث مدرسة البسطلية للبنات حيث بلغ عددها (٢٦٠) تلميذة وفي المركز الرابع مدرسة البسطلية للبنين حيث بلغ عدد تلاميذها (٢٠٥) تلميذا .

١-٣ مرحلة التعليم الثانوي

يعد التعليم الثانوي من المراحل المهمة للارتقاء بالسلم التعليمي من خلال تهيئة الطلبة الى مراحل التعليم العالي والتخصص العلمي كما وان دراستها وتقسيمها كماً ونوعاً من المسائل التي تكشف عن واقعها التوزيعي بين منطقة واخرى في مركز ناحية النمرود حيث يوجد مدرستين ثانوية في منطقة الدراسة، اما بالنسبة للطلاب المستمرين في الدراسة الثانوية فقد بلغ عددهم (٩٠٤) طالب وطالبة ، حيث بلغ عدد الطلاب في ثانوية المصطفى للبنين (٦٥٤) طالب ، وبلغ عدد الطالبات في ثانوية الخضر والبسطلية (٢٥٠) طالبة .

جدول (١)

اعداد الصفوف والطلاب والمعلمين في المدارس الابتدائية والثانوية في مركز ناحية النمرود

اسم المدرسة	عدد الصفوف	عدد الطلاب	عدد المعلمين	عدد موظفين الخدمة
ثانوية المصطفى للبنين	١٢	٦٥٤	٢٥	٦
ثانوية الخضر والبسطلية للبنات	١٢	٢٥٠	١١	١
المجموع	٢٤	٩٠٤	٣٦	٧
ابتدائية البسطلية للبنات	١٢	٢٦٠	١٥	٢
ابتدائية البسطلية للبنين	١٠	٢٠٥	١٧	٣
ابتدائية الخضر الاولى المختلطة	١٠	١٤٠ ذكور ١٦١ اناث ٣٠١ الكلي	٢٠	٦
ابتدائية الخضر الثانية المختلطة	١٢	١٥٨ ذكور ١٥٢ اناث ٣١٢ الكلي	١٢	٤
المجموع	٤٤	١٠٧٨	٦٤	١٥

المصدر (الميدانية، ٢٠٢١).

خريطة (٢): الخدمات التعليمية والصحية لمركز ناحية النمرود.

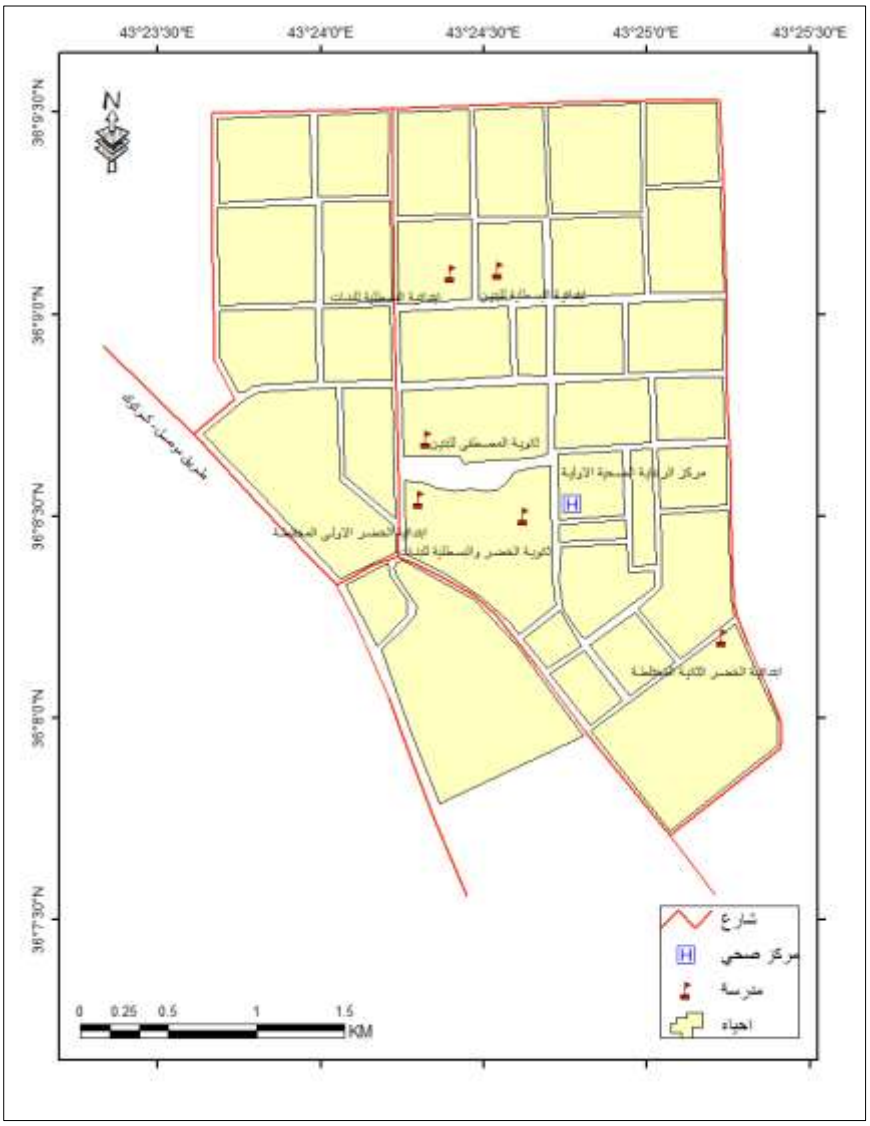

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على- خريطة مركز التصميم الاساس ، ٢٠٢١, ومخرجات برنامج Arc gis

٢ : الخدمات الصحية

تعد الخدمات الصحية من الخدمات الضرورية لحياة الإنسان لما لها من اثار على الحياة الاجتماعية للسكان (السامرائي و عبدالله، ٢٠٢١) ، لارتباطها المباشر به وعنصرا لا يستغنى عنه لديمومة البقاء والتمتع بالحياة ، وهي من الدعائم الرئيسة التي تحرص الدولة على تقديمها وتمويلها وادارتها على الرغم من اختلاف الأنظمة السياسية والقوانين الاقتصادية بين الدول كونها مؤشرا حقيقيا لتقديم وتحضر الدول بل هي المرآة العاكسة لتقدم وتطور

المجتمعات ، لأن تطور هذه الخدمات يعكس مدى قدرة البلد في الوصول إلى كل من التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، يذلك فإن توفيرها بشكل يتناسب ومتطلبات المجتمع بعد حاجة إنسانية وضرورة اقتصادية ، لاسيما وأن الوصول إلى مستوى صحي متقدم له انعكاساته الايجابية على قدرات السكان وقابليتهم البدنية والعقلية ، لأن هدف التنمية الصحية يقوم على أساس تحسين الظروف الصحية لسكان المدينة وأقاليمها عن طريق توفير الخدمات الصحية والعلاجية ، بمكوناتها كافة، ما يتطلب بذل المزيد من الجهود لتحسين نوعية هذه الخدمات بمستوياتها ومكوناتها المختلفة والارتقاء بها إلى أفضل المستويات بغية تحقيق الملائمة المكانية المناسبة لعامل الوقت والمسافة المقطوعة للوصول إلى حالة صحية شاملة لكل فرد من أفراد المجتمع. (العامري، ٢٠١٤) لمعرفة مدى تجانس توزيعها بشكل يتلائم وحجم وكثافة سكان مركز الناحية ، ونظرا لأهمية المراكز الصحية والاولية في حياة السكان من خلال ما تقدمه من خدماتها العلاجية والوقائية حيث يوجد في منطقة الدراسة مركز صحي واحد يخدم جميع سكان منطقة البحث الذي يبلغ عددهم (٥٥٠٧) نسمة ، حيث بلغ عدد الغرف في المركز الصحي (١٨) غرفة يعمل فيها (٤٢) موظف . حيث بلغ عدد الاطباء (٤) واطباء اسنان (٥) وعدد الصيادلة (٢) ومساعد مختبر عدد (٤) وممرضين عدد (٨) وبقية الموظفين هم من اصحاب المهن الصحية . (الميدانية، ٢٠٢١)

جدول (٢) المركز الصحي في مركز ناحية النمرود

اسم المركز	عدد السكان /نسمة	عدد الغرف	عدد الموظفين	اصحاب الاختصاصات
الرعاية الصحية الاولية في النمرود	5507	١٨	٤٢	٤ اطباء عام
				٥ اطباء اسنان
				٢ صيادلة
				٤ مساعد مختبر
				٨ ممرضين
				١٩ مهن صحية

المصدر : الدراسة الميدانية في تاريخ ٦ / ١٢ / ٢٠٢١

٣ : الخدمات الدينية

تعد الجوامع قمة التسلسل الهرمي لاماكن العبادة الإسلامية في العراق ، وهي من أقدم المباني التي شهدتها بعض المدن الإسلامية، إذ شكلت نواة التخطيط في المدن ، يرى الكثير من الباحثين أن الجامع الذي تقام فيه صلاة الجمعة كان المعلم الرئيس الذي يميز المدينة عن القرية حتى القرن العاشر الميلادي وهو مركز الإشعاع الديني والقلب الروحي للمدينة كونه يخترق بعموديته أفقية النسيج المعماري للمدينة معبراً عن أهمية القيم الروحية فيها . (العامري، ٢٠١٤)تحتل الأبنية الدينية مكانة خاصة في نفوس مجتمع منطقة الدراسة لأهميتها في تعزيز الشعور بالأيمان من جهة وتقوية الرابط الاجتماعي من جهة اخرى ، وعند النظر الى الجدول نلاحظ عدد الجوامع في مركز ناحية النمرود بلغ (٤) جوامع يتوزعون في اماكن مختلفة من منطقة البحث.

جدول (٣) الجوامع الموجودة في مركز ناحية النمرود

اسم الجامع	الموقع	المساحة الكلية	المساحة الداخلية
١- جامع الخضر الكبير	وسط الناحية	٢٠٠٠ متر	٢٥٠ متر
٢- جامع العمري	شرق الناحية	١٥٠ متر	١٠٠ متر
٣- جامع الريان	شرق الناحية	٢٥٠ متر	١٠٠ متر
٤- جامع البسطلية	وسط الناحية	٢٥٠ متر	١٠٠ متر

المصدر الدراسة الميدانية في تاريخ ٦ / ٦ / ٢٠٢١ .

٤ : خدمات الكهرباء

تعد هذه الخدمات من الخدمات الاساسية في المدينة ومن الطبيعي لا يمكن ان تقام مدينة او قرية اذا لم تتوفر مثل هذه الخدمات حيث توجد محطة كهرباء النمرود تغذي منطقة الدراسة اذ تتراوح ساعات التجهيز في وقت الذروة من ١٦ الى ١٨ ساعة وفي وقت الحمل يكون التجهيز اقل ، كذلك يعتمد السكان على تجهيز المولدات الكهربائية الذي بلغ عددها (٢) في منطقة الدراسة في حال انقطاع الكهرباء او حدوث خلل ما . اضافة الى ذلك هناك خط مخصص للدوائر الخدمية حيث تصل مدة التغذية فيه الى ٢٤ ساعه فمن الطبيعي ان منطقة

الدراسة تحتوي على عدة دوائر يتم تغذيتها من خلال الخط الناقل (الموحد) فلا يكون هناك تأثير من قبل هذه الدوائر على استهلاك المواطنين للكهرباء .

٥ : خدمات مياه الشرب:

تعد مياه الشرب وحجمها ونوعيتها وتوزيعها من اكثر الظواهر الجغرافية وضوحاً في كثافة واحجام وانتشار المستوطنات البشرية ومنها الاستيطان الريفي ، اذا يعتبر توفير المياه الصالحة للاستهلاك البشري من ابرز الخدمات التي يجب الاهتمام بها لما لها من اثر في انتعاش المستوى الصحي والاجتماعي للسكان اضافة الى استخدامها في مجمل الانشطة الاقتصادية المختلفة ضمن خطط التنمية ، وفي ضوء تلك الاهمية لمياه الشرب فأن دراستها تعد من المسائل الحيوية في منطقة البحث، حيث يوجد مشروع مائي واحد يغذي مركز ناحية النمرود وهو (مشروع ماء السلامية) حيث يغطي هذا المشروع منطقة الدراسة بشكل كامل حسب ولا يفتقر سكان منطقة الدراسة الى شحة المياه .

ثانيا : تقييم كفاءة توزيع الخدمات المجتمعية في مركز ناحية النمرود

يعد مفهوم الكفاءة من اقدم المفاهيم المستخدمة في تقويم اداء الكائن الاجتماعي واصبح استخدامه واسعا في المجالات الاقتصادية من خلال تقدير الاهدار في النفقات المستخدمة فضلا عن استخدامه من قبل العديد من الباحثين كل حسب اختصاصه ولابد لنا في هذا المجال ان يستخدم في الدراسات الحضرية لتقويم أداء الوظائف الخدمية التي تقدمها المدن لساكنيها ممثلة بالخدمات المجتمعية وفقا للأسس والمعايير التخطيطية ، ووردت هناك عدة تعاريف لمفهوم التقييم منها على سبيل المثال تعريف جابن (Gabine) الذي يصفه بأنه عملية تحديد الأهمية النسبية لظاهرة ما، ويعرفه أنكلش (English) أيضا بأنه تقدير الأهمية النسبية المقاسة في ضوء معيار ما (محمد، ٢٠٠٣)، ويعرف روبرتز (Roberts) التقييم على أنه عملية بناء الاستنتاج عند أخذ طرائق مختلفة للعمل من خلال الأهلية الخاصة لكل طريقة ويعتمد بناء الاستنتاج عليها (الجمهورية العراقية ، وزارة الحكم المحلي، ١٩٩٠)، وللتوصل إلى عملية تقييم دقيقة لهذه الخدمات في المدينة استخدم الباحث مجموعة من المعايير التخطيطية المثبتة من قبل وزارة التخطيط للخدمات حتى يتسنى للبحث أن يخرج بنتيجة نهائية لعملية التقييم إيجابا أو سلبا ووضع الحلول المناسبة لذلك .

١: تقييم كفاءة الخدمات التعليمية :

تتباين المؤشرات الخاصة بقياس الكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية من مرحلة تعليمية لأخرى ، كما تتباين في المرحلة التعليمية الواحدة من بلد لآخر وسيتم عرض كفاءة الخدمات التعليمية .

١-١ : التوزيع حسب معيار عدد السكان :

١-١-١ رياض الأطفال

تتباين المعايير التخطيطية في تحديد المساحة اللازمة للطفل الواحد من رياض الأطفال ، وبالاعتماد على المعيار المحلي الذي يحدد بوجود روضة واحدة لكل ٥٠٠٠ نسمة من السكان وبمساحة (٣٢٥٠) م ، نجد أن مركز ناحية النمرود بحاجة إلى (روضة أطفال واحدة) وبالمساحة المشار إليها أعلاه لسد حاجة سكانها من هذه الخدمة التعليمية.

١-١-٢ التعليم الابتدائي

لقد حدد المعيار المحلي مدرسة ابتدائية واحده لكل ٢٥٠٠ نسمة ، تبلغ مساحتها (٥٠٠٠-٦٠٠٠متر مربع) وبتطبيق هذا المعيار على المدينة نجد ان المدينة تكتفي بمدرستان ابتدائية وبوجود (٤ مدارس) فأن هناك فائض في عدد هذا النوع من المدارس .

١-١-٣ التعليم الثانوي

بالاعتماد على المعيار المحلي الذي حدد حاجة منطقة الدراسة الذي يتكون من (٥٥٠٧ نسمة) وجد إن المدينة تكتفي (بمدرسة ثانوية واحدة) أي أن هناك فائضا قدره (مدرسة واحدة) ، انظر الجدول (٤)

جدول (٤) المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية في العراق

المرحلة	طالب / معلم	طالب / شعبة	طالب / مدرسة	نسمة / مدرسة
رياض الأطفال	١٦	٢٩	١٦٠	٢٤٠٠
الابتدائية	١٩	٢٩	٣٧٧	٢٥٠٠
المتوسطة	١٨	٢٩	٥٢٦	٥٠٠٠
الإعدادية والثانوية	١٧	٢٩	٥٢٧	٥٠٠٠

المصدر : (الهيتي، ٢٠١٣)

١-٢ – التوزيع حسب المعايير التخطيطية التربوية : (طالب / مدرسة , طالب / صف , طالب / معلم)

١-٢-١ المرحلة الابتدائية

أ – معيار تلميذ / مدرسة :

إذ بلغ معدل الكثافة المدرسية في هذا المعيار (٢٦٩.٥) تلميذ في المدرسة الواحدة وبالمقارنة مع المعايير التربوية المدرجة في جدول (٤) نلاحظ ان عدد التلاميذ اقل من المعيار .

ب – معيار تلميذ / شعبة :

إن معدل كثافة الشعب المدرسية في هذا المعيار بلغ (٢٤.٥) تلميذ في الشعبة المدرسية الواحدة وبالمقارنة مع المعايير التربوية المدرجة في جدول (٤) نلاحظ انها تقع أيضا اقل من المعيار .

ج – معيار تلميذ / معلم :

من خلال الجدول (٤) تبين ان معدل كثافة المعلمين بوجود معلم واحد لكل (١٦.٨) تلميذ لكل معلم وهو أيضا يقع ضمن المعيار المحلي البالغ (١٩) تلميذ لكل معلم .

١-٢-٢ المدارس الثانوية

أ – معيار طالب / مدرسة :

بلغ نصيب كل مدرسة (٤٥٢) طالباً في المدرسة بالنسبة للمدارس الثانوية فى منطقة الدراسة مما يدل على كفاءة الخدمة التعليمية لوجود عدد مدارس كافية.

ب – معيار طالب / مدرس :

يبلغ نصيب كل مدرس من الطلاب في عموم منطقة الدراسة (٢٥.١) طالباً لكل مدرس مما يدل على وجود مشكلة في عدد المدرسين في هذه المدارس أي هناك عجزا في عدد المدرسين لهذه المرحلة الدراسية.

ج – معيار طالب / شعبة

بلغ عدد الطلاب (٩٠٤) طالباً ، بينما بلغ عدد الشعب المدارس الثانوية (٢٤) شعبة وبمعدل (٣٧.٦) طالباً لكل شعبة مما يدل بوجود فائض في عدد الطلاب في الشعب الدراسية بواقع (٨.٦) طالباً موزعين على جميع الشعب الدراسية للمرحلة الثانوية في منطقة الدراسة فأنها تحتاج إلى زيادة في عدد الشعب بمقدار (٧) شعبة مدرسية موزعة على مدرستين ثانوية.

٣-١ التوزيع حسب معيار المسافة (البعد عن المسكن)

تعد المسافة مهمة لفهم أي تنظيم مكاني في الحيز الجغرافي وان كل مدرسة تبنى يجب ان تخدم ما حولها من المساكن لمسافات معينة معتمدة في ذلك على الوقت الذي يقطعه التلاميذ في سبيل الوصول الى مدارسهم سيرا على الاقدام وبمسافة لا تتجاوز (٢٥٠-٣٠٠) متر (عيدان و خضر، ٢٠١٩) انظر الخريطة (٣) ، اما في المرحلة الثانوية فانها تخدم اكثر من محلة سكنية وبمسافة تقدر بـ (٨٠٠) متر . انظر الخريطة (٤)

خريطة (٣) نطاق الخدمة للمدارس الابتدائية في منطقة الدراسة.

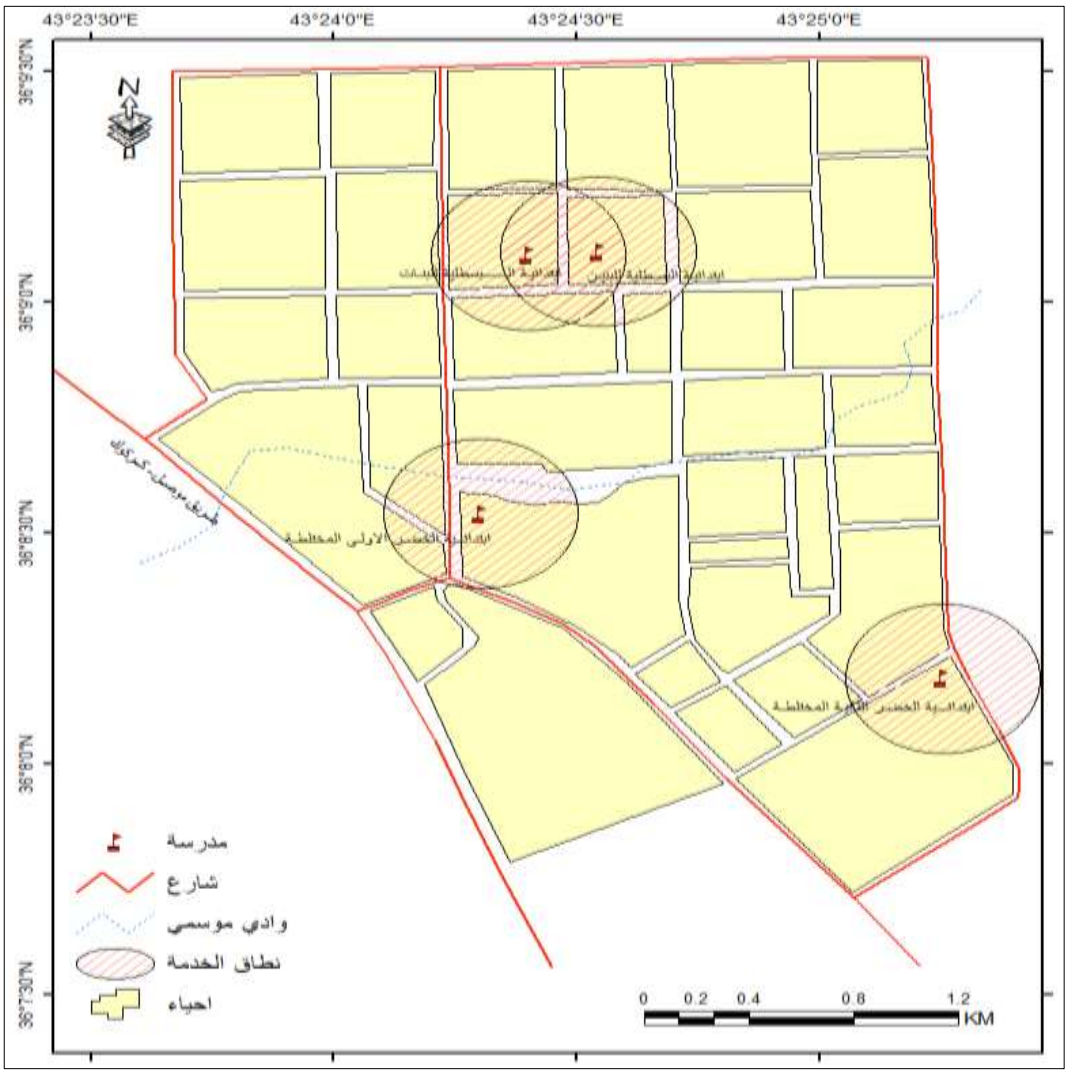

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على- وزارة التربية، مديرية تربية نينوى ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١, مخرجات برنامج Arc gis .

خريطة (٤) نطاق الخدمة للمدارس الثانوية في منطقة الدراسة.

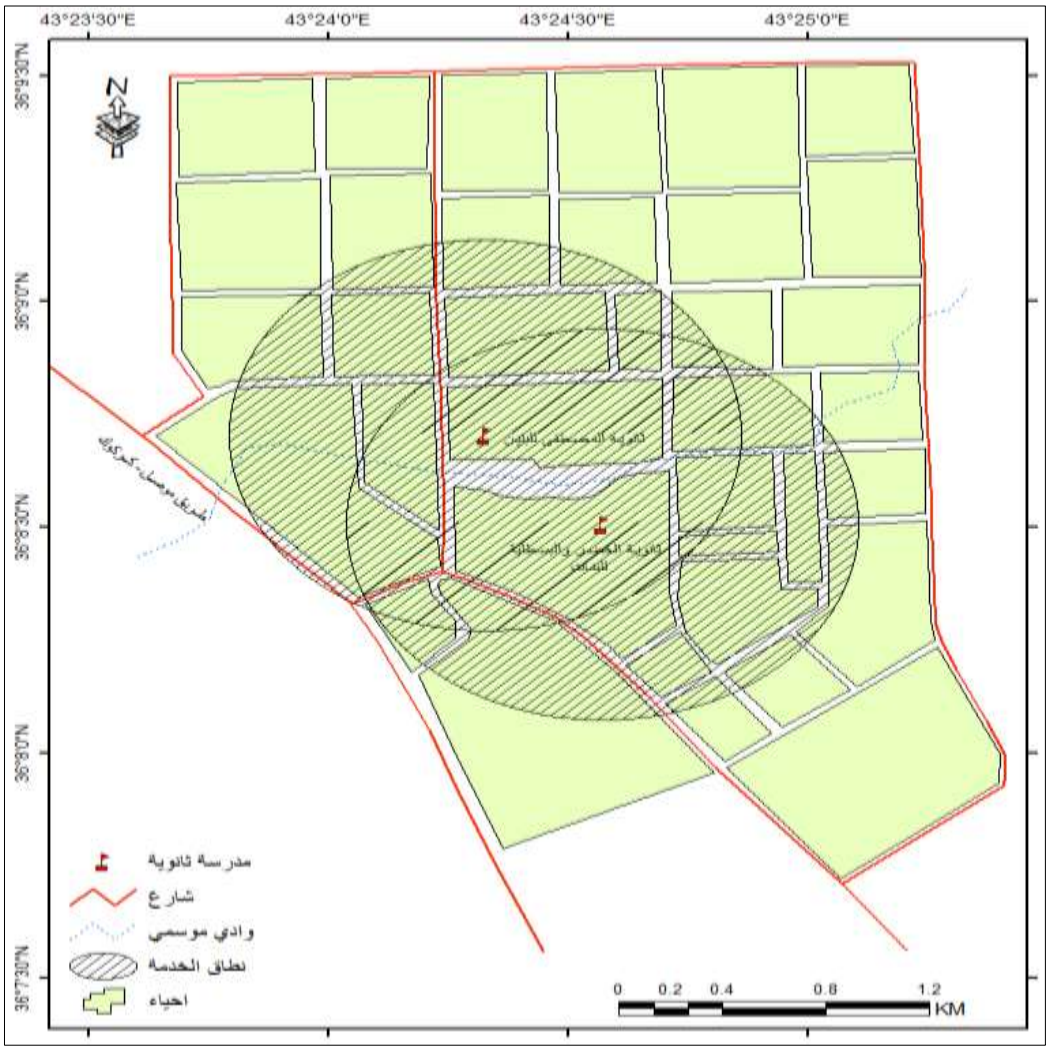

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على- وزارة التربية، مديرية تربية نينوى ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١, مخرجات برنامج Arc gis

٢: تقييم كفاءة الخدمات الصحية :

تعد من المؤشرات المهمة التي تقيس كفاءة ذوي المهن الصحية في المؤسسات الصحية من حيث التوزيع المتوزان حسب تخصصاتهم وفق المعايير المحلية العالمية، وكما يأتي .

٢-١ المؤشرات الخاصة بالأطباء .

أ - مؤشر طبيب / سكان:

يعد معيار طبيب الى سكان من المعايير المعتمدة في تقييم الخدمات الصحية والعاملين بها، اذ حددت منظمة الصحة العالمية معياراً طبيب واحد لكل (٥٠٠) نسمة، في حين بلغ المعيار المحلي طبيب واحد لكل (١٠٠٠) نسمة من السكان خلال فترة زمنية معينة،

والذي يعد وسيلة مهمة للتخطيط الصحي لمعرفة مقدار الحاجة من العاملين بالمؤسسات الصحية وفقا للمعايير المحلية والعالمية، ومن خلال ملاحظة جدول رقم (٢) نجد تبايناً في أعداد الأطباء بين الوحدات الادارية التابعة لمركز ناحية النمرود من خلال اعداد سكانها، اذ سجل المعيار في عموم منطقة البحث(١٣٧٦) نسمة لكل طيب، وهي نسبة تفوق المعيارين المحلي والعالمي، مما يشكل ضغطاً واضحاً على عدد الاطباء قياسا بعدد السكان .

ب – مؤشر طبيب / ممرض :

تعد خدمة التمريض من مؤشرات كفاءة الخدمات الصحية لأهمية هذه الفئة في تقديم الخدمات الصحية المناسبة للسكان، اذ حددت منظمة الصحة العالمية معيارها البالغ (٣/١) اي ثلاث ممرضين لكل طبيب، بينما حدد المعيار المحلي ب (١١٤) حسب وزارة الصحة، ومن خلال ملاحظة الجدول رقم (٢) نجد أن منطقة الدراسة تتباين في نصيب الممرضين لكل طبيب فمنها ما هو يقل المعيار المحلي والعالمي، كما في منطقة البحث(٢) ممرض لكل طبيب .

ج – مؤشر طبيب / مهن الصحية :

يعد هذا المؤشر من المؤشرات المعتمدة في تقويم أداء الخدمات الصحية من خلال اعداد ذوي المهن الصحية لكل طبيب، والذي حدد من خلال منظمة الصحة العالمية ب(١-٨) اي ثمانية من ذوي المهن الصحية لكل طبيب، بينما حدد المعيار المحلي أقل من ذلك ب(١-٣) حسب وزارة الصحة، فمن خلال ملاحظة الجدول رقم (٢) نجد أن نسبة ذوي المهن الصحية لكل طبيب تتباين حسب منطقة الدراسة، اذ سجلت (٤-٥) مهنيين كل طبيب .

٢-٢: المؤشرات الخاصة بذوي المهن الصحية .

يشير هذا المؤشر الى مدى توفر العاملين من الكادر الصحي في المؤسسات الصحية لخدمة السكان وتقديم كل ما يلزمهم من رعاية طبية، اذ حددت وزارة الصحة المعيار المحلي (٤٠٠-٥٠٠) نسمة لكل منتسب من ذوي المهن الصحية، وعند ملاحظة الجدول رقم (٢) يتبين لنا أن منطقة البحثتكتفي بعدد العاملين من اصحاب ذوي المهن الصحية، اذ سجلت مجموع منطقة البحث (٥٥٠٧) نسمة، وبفارق عند (١٩) من العاملين، مما يدل على الاكتفاء الحاصل بعدد الكادر العاملين نسبة الى اعداد السكان الموجودين وبالتالي لا يزيد من الضغط الحاصل عليهم .

٢-٣ مؤشر الكفاية العددية للصيادلة :

ان مؤشر قياس الصيادلة تمثل (٢٠٠٠) نسمة لكل صيدلي أو معاون صيدلي واحد، وفق المعيارين المحلي العالمي، ومن خلال الجدول رقم (٢) يتبين لنا أن مركز ناحية النمرود قد سجل اقل من المعيارين، اذ بلغ نصيب عدد السكان لكل صيدلي على التوالي (٢٧٥٣) لكل صيدلي، في حين يقل وجود الصيادلة في مركز ناحية ويرجع سبب ذلك إلى النقص الحاصل بالكادر الادارية في المؤسسات الصحية مما يضطر الى الاعتماد على الكادر الصيدلي لسد النقص في المراكز الصحية الرئيسية، مما يجعل مسؤول المركز الصحي المتمثل بالأطباء أو المعاون الطبي أن يقوم بتشخيص الحالات المرضية ومعاينتها فقط، وانما صرف العلاج لهم نتيجة قلة أعداد الكادر الصحي الموجود فيها (٢) فقط [١] .

٢-٤ مؤشر درجة رضا السكان عن الخدمات الصحية :

يعد الانسان المقوم الاساسي لكفاءة الخدمات الصحية باعتباره الوحيد الذي يستطيع الكشف عن مواقع خلل في تلك الخدمة من خلال درجة المستوى الثقافي والصحي للسكان، ومن خلال استخدام استمارة الاستبيان الموزعة على الوحدات الادارية لمركز ناحية النمرود، تم قياس مستوى درجة الرضا عن المؤسسات الصحية المقدمة في منطقة الدراسة عن طريق الاجابة على الأسئلة، وقد تبين بأن درجة الرضا السكان عن كفاءة الخدمات الصحية المقدمة من قبل المؤسسات الصحية المتمثلة بالمراكز الصحية، قد سجلت أعلى نسبة لها للذين أشاروا إلى جودتها بنسبة (٣٥) %، في حين كان الفارق قليل بين الذين اشاروا إلى ردائة ومتوسط بنسبة كل منهما على التوالي (٤٠) %، أما الذين أشاروا الى ان مستوى الخدمات المقدمة جيداً بنسبة (٢٥) %، وهي نسبة قليلة اذا ما قورنت بالنسب الأخرى.

٣ : كفاءة الخدمات الدينية

ان ما يحكم في وجود مثل هذه الخدمات ليس الاسس والمعايير وانما الظروف والقيم المحلية التي تحدد مدى حاجة منطقة الدراسة لها وهذا يعني ان ما متوفر حالياً في منطقة الدراسة من اماكن العبادة (الجوامع) البالغ عددها (٤) جوامع لا يتناسب توزيعها وحاجة السكان بشكل يوفي بالغرض وخاصة ان ما ظهر ان المساحة التي تشغلها ابنية هذه الجوامع صغيرة تتراوح ما بين (١٠٠- ٢٥٠) متر لذا يفترض عند بناء مثل هذه الجوامع ان يوضع العدد والموقع المركزي بنظر الاعتبار ويمكن لجميع السكان الوصول اليها بدون عناء .

٤ : كفاءة خدمات الكهرباء

نظراً لأهمية الطاقة الكهربائية ودورها الفعال ودورها الفعال في معظم الأنشطة المختلفة كونها الشريان الحيوي في حياة الانسان لأنها معياراً مهماً يعبر عن التطور الذي وصل اليه الانسان في المناطق الذي انشأها حيث تعد منطقة الدراسة مكتفئة نسبياً من احتياجاتها من خدمة الكهرباء كذلك يوجد مولدات (اهلية) لتوليد الطاقة الكهربائية تكون مساندة للخطوط الناقلة في حال حدوث خلل ما ، او عندما تكون فترة التجهيز غير كافية ومن ناحية اخرى يستخدم الخط الناقل لخدمة الدوائر الموجودة في منطقة الدراسة فلا يكون هناك تأثير على تجهيز الكهرباء من قبل هذه الدوائر.

٥ : كفاءة خدمات مياه الشرب

نظراً لأهمية الماء في حياة الانسان باعتباره الشريان الحيوي في ممارسة الفعاليات الحياتية واليومية للفرد واستعمالاته في الانشطة الاقتصادية المختلفة لأنه معياراً يعبر عن المستوى الحضاري الذي وصل اليه التمدن من خلال ما يستهلكه الفرد يومياً من الماء عن طريق تدفقه بصورة دائميه اعتماداً على الكمية المنتجة ومقارنتها بعدد السكان الفعلي في تحديد كفاءة خدمة مياه الشرب اذ يتم تجهيز منطقة الدراسة بمياه الشرب عن طريق (مشروع ماء السلامية) حيث يخدم منطقة الدراسة بصورة جيدة حيث تفوق طاقة المشروع الانتاجية حجم السكان وتوزيع شبكات المياه في جميع منطقة الدراسة اضافة الى الصيانة المستمرة للمشروع مما يدفع السكان الى الاعتماد بصورة كاملة على المشروع وعدم احتياجهم الى الماء من مصادر اخرى وهناك تباين في معدل ما تستهلكه الوحدات السكنية بصورة مستمرة على مدار اليوم اذ يرتفع المعدل بين فترتي الصباح والظهيرة بينما يتناقص الطلب تدريجياً عند منتصف الليل لتوقف جميع نشاطات السكان في حين تزداد الكمية من الماء ايضا في فصل الصيف في ظل الظروف الجوية المرتفعة الحرارة خلافاً لفصل الشتاء الذي يقل فيه الطلب على الماء .

الاستنتاجات

١- بلغ عدد السكان في مركز ناحية النمرود عام ٢٠٢١ (٥٥٠٧) نسمة ، ان هذه الزيادة السكانية انعكست بدورها على تباين الكثافة السكانية في منطقة الدراسة في ظل انعدام حالة التوازن النسبي للسكان وتباطؤ عملية التخطيط فأنها اثرت بشكل مباشر على عدم تناسب مواقع الخدمات المجتمعية بالشكل الذي يحقق لها الملائمة المكانية وكفاءة وظيفية جيدة .

٢- توصل البحث الى ان مراكز ثقل الخدمات المجتمعية في مركز ناحية النمرود جاءت منسجمة مع مراكز الثقل السكاني اذا جاء نمط تحركها بصورة متساوية مع اتجاه توزيع كثافة السكان وتركزهم المكاني .

٣- مرت منطقة الدراسة بمراحل مورفولوجية ازداد من خلالها اعداد السكان وتوسعت مساحتها ونمت وتطورت وظائفها الخدمية ومنها الخدمات المجتمعية لاسيما بعد التوسع العمراني التي شهدته منطقة الدراسة في الآونة الاخيرة وتنامي اطرافها نحو المناطق المحيطة لها .

٤- كشفت الدراسة ان المدينة تحتاج الى رياض أطفال عدد واحد لعدم وجود هذه الخدمة أصلا في منطقة الدراسة وحسب معيار عدد السكان .

٥- المدينة مكتفية من المدارس الابتدائية والثانوية حسب معيار عدد السكان .

٦- المدينة مكتفية من المدارس الابتدائية حسب المعايير التخطيطية التربوية : (طالب / مدرسة , طالب / صف , طالب / معلم) .

٧- المدينة مكتفية من المدارس الثانوية حسب المعايير التخطيطية التربوية : (طالب / مدرسة , لكنها تعاني من عجز في معيار طالب / صف , وكذلك طالب / معلم) .

٨- هناك عجز في التغطية المساحية للمدارس الابتدائية والثانوية كما موضح في الخريطتين (٣-٤) .

المقترحات

من خلال الدراسة الميدانية والمكتبية للخدمات المجتمعية في مركز ناحية النمرود خرج البحث بجملة من التوصيات التي يمكن ان تسهم مستقبلا في تطوير الخدمات في وحدة بلدية ناحية النمرود وهي كالاتي:

١. زيادة اعداد المؤسسات التعليمية في مركز ناحية النمرود لاسيما المدارس الابتدائية والثانوية مع مراعاة الحجم السكاني لكل منطقة الدراسة وبالشكل الذي يتطابق مع المعايير المحلية المحددة لهذا النوع من الخدمات.

٢. عند التخطيط لعملية بناء المدارس يجب أن تعد المدرسة لعملية التوسع المستقبلي من حيث كفاءة وقدرة الاساسات لتحمل ذلك ومن حيث توسع الأبنية المدرسية عمودياً من اجل استيعاب زيادة اعداد التلاميذ والطلاب مستقبلا.

٣. خفض الكثافة الطلابية في الشعبة الواحدة قدر الامكان للمراحل التعليمية كافة من خلال انشاء مدارس جديدة وجعلها ضمن المعايير التربوية التي تقررها الجهات التربوية المعنية بذلك.

٤. اعادة توزيع المؤسسات الصحية في منطقة الدراسة توزيعاً يتناسب مع اعداد السكان مما يزيد من كفاءتها المطلوبة ويقلل من الضغط الحاصل على بعض المؤسسات الصحية.

٥. التوسع في بناء المؤسسات الصحية لاسيما المراكز الصحية الأولية والمراكز التخصصية والعيادات الشعبية بسبب قلة اعدادها بما يضمن حصول الفرد على القدر المناسب من الخدمات الصحية.

٦. تحقيق العدالة في توزيع المنتسبين من ذوي المهن الطبية والمهن الصحية على المؤسسات الصحية كافة لاسيما المراكز الصحية منها بما يلبي احتياجات كل مؤسسة صحية للأسهام في تقديم هذه الخدمات بشكل افضل للسكان .

Sources

First: Official Documents and Government Publications

.1- Republic of Iraq, Ministry of Local Government, Administrative Guide of the Iraqi Republic, Part 2, 1990.

.Nimrud Municipality Directorate, basic design map.2-

.3- Directorate of Public Survey, Nineveh Governorate. Map of Nineveh Governorate at a scale of 1:1000000.

Second: Theses and dissertations

1- Badr Abdul Rahim Mahmoud Al-Lahibi, The natural and spatial movement of the residents of the Nimrud district for the period 1965-2010 AD, Master's thesis (unpublished), College of Education for the Humanities, 2012.

2- Rafid Musa Abd Hassoun Al-Amiri, spatial suitability of community services in the city of Diwaniyah and its future expectations, doctoral thesis, College of Education for Girls, University of Kufa, in the year 2014 AD .

3-Faisal Yousef Mustafa Muhammad, Urban Structure and its Implications for Land Use Planning in the Palestinian City of Birnabala, published master's thesis, An-Najah National University, Faculty of Graduate Studies, 2003.

Third: periodicals and magazines.

1- Khaled Ahmed Aidan, Saad Saleh Khadr, The efficiency of the spatial distribution of schools in the city of Bartella using Geographic Information Systems (GIS) techniques, Al-Farahidi Arts Journal, College of Arts, Tikrit University, Issue 39 of 2019 .

2- Riyad Abdullah Ahmed Al-Samarrai, Omar Ghazi Abdullah, Functional Efficiency of Health Services in Hawija District for the Year 2019, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 28, Number 7

.3- Adel Abdel Amir Abboud, Spatial Variation of Community Services in the Shatt al-Arab District, Basra Literature Magazine, No. 58, year 2011..

4-Aziz Kazem Al-Nayef, and Abbas Abd Ali Abboud, difficulties facing kindergarten directors in Babylon Governorate, Babylon University Journal of Educational Sciences, second issue, 1996.

5- Muhammad Suleiman Muhammad Amin, Riyad Abdullah Ahmad Al-Samarrai, Analysis of the Spatial Characteristics of Kindergarten Services in the City of Kirkuk for the Year 2020 AD, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 29, Number 7, Part One

Fourth: Books

1- Mazen Abdul Rahman Al-Hiti, Geography of Services, Arab Society Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2013.

Fifth: Field study